نه يطيق ذلك وعلى العرش وتارك وجلالك قال فقولوا لا
حول ولا قوة الا بالله وروى ان في حملة العرش ملكا نصفه
نار ونصفه ثلج لا يطفئ احدهما الاخر   قوله الرحمن على
العرش استوى اعلم ان معنى الاستوى هو الاعتلاء كما يقال استوت
الشمس على راسي وقد قيل معناه الاستيلاء كما قال الشاعر قد
استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وحمل الاية
عليه لا يفيد لان الاستيلاء لا يختص بالعرش دون غيره ويجب ان يكون
للتخصيص فائدة ولان الاستيلاء هو التمكن متمكنا منه بالمنع من غيره كما
مما لم يكن
ذكروه في الشعر لا يجوز وصف القديم بذلك لان العرب لا تقول
استولى على الشيء حتى يكون له فيه منازع فاذا غلب عليه قيل انه استولى عليه
وقد قيل ان الاستواء صفة من صفات الله تعالى لا يوصف لان الحمل
على المعقولات في معانيها على التخصيص لا يفيد فلم يبق الا ان يقال
بمعنى من ظاهر
انه صفة لا توصف   ما حول العرش من الملائكة والحجب
عن وهب قال حول العرش اربعة انهار نهر من لؤلؤ يتلالأ ونهر يجري
اشد بياضا من اللبن في اظلة اللؤلؤ والياقوت والدرة ونهر من
ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر من ماء وحول ذلك سبعون
حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة ومثله من زمرد اخضر ومثله
من ضياء

حجابا من نور وسبعون ع

من ضيا ونار ومثله من ثلج ومثله من ماء من برد ووراء ذلك سبعون الف
صف من الملائكة يدورون حول العرش بالتسبيح ومن وراءهم
سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم يكبرون ومن وراءهم مائة
الف صف من الملائكة يهللون وهم بحيث لا يوصفون عظما و
روي ان يهوديا سال رسول الله صلى الله عليه هل بيننا وبين ربنا
حجاب فذكر رسول الله صلى الله عليه ما ذكرنا وقد روي عنه انه قال
دون الله تعالى سبعون الف حجاب من نور وظلمة ومعنى الحجاب
في جميع ذلك ان الخلق محجوبون عنه لان الله تعالى غير محجوب
عن خلقه لان المحجوب يكون محصورا ولا يجوز ذلك على الله تعالى
قال كعب ثم ان الله تعالى خلق من حول العرش حية محدقة بالعرش راسها
من درة بيضاء وجسدها من ذهب عيناها ياقوتتان نيرتان
لا يعلم احد عظم تلك الحية الا الله تعالى ولها اربعون جناحا
من انواع الجوهر تحت كل ريشة من ريش اجنحتها ملك قائم في
يده حربة من الجواهر يسبحون الله ويقدسون واذا سبحت هذه الحية
غلب تسبيحها تسبيح الملائكة واذا فتحت فاها التمعت السموات
كالبرق ولولا ان هذه الحية الهمت ان تلتفف في تسبيحها
لصعق الخلق اجمعون باب في ذكر خلق الارضين وسماواتها قال

Copyright © King Saud University